الذى علقت عليه العوذ وقد اتى عليه حول كامل او قد جلت امه بغيره فهى ترضعه
على حبلها انما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء فى الرجال واقلهن شغفا
بهم وحرصا عليهم فقال خدعت مثلهما مع اشتغالهما بانفسهما فكيف تتخلصين عنى
قوله نثلك يريد به عنيزة فرب امرأة مثل عنيزة فى ميله اليها وحبه لها لان
عنيزة كانت فى هذا الوقت عذراء غير حبلى ولا مرضع

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له   بشق وتحتى شقها لم يحول

شق الشيء نصفه يقول اذا ما بكى الصبى من خلف المرضع انصرفت اليه بنصفها الاعلى
فارضعته وارضته وتحتى نصفها الاسفل لم تحوله عنى وصف غاية ميلها اليه وانها
به حيث لم يشغلها عن مرامه ما يشغل الامهات عن كل شىء معا

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت   على وآلت حلفة لم تحلل

الكثيب رمل كثير والجمع اكثبة وكثب وكثبان والتعذر التشدد والالو والالية
والايلاء والتالى الحلف يقال آلى وأتلى وتالى اذا حلف واسم اليمين الالية والالوة
والالوة والحلف المصدر والحلف بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل فى
اليمين الاستثناء نصب حلفة لانها حلت محل ايلاء كانه قال وآلت ايلاء وا
يعمل فيها ما وافق مصدره فى المعنى كعمله فى المصدر نحو قولهم انى لاشنؤه
بغضا وانى لابغضه كراهية يقول قد تشددت العشيقة والتوت وساءت
عشرتها يوما على ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا لم تستثن فيه انها تصارمنى
وتهاجرنى هذا يحتمل ان يكون صفة حال اتفقت له مع عنيزة ويحتمل
انها اتفقت   مع المرضع   التى وصفها

افاطم

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل   وان كنت قد ازمعت صرمى فاجملى

مهلا اى رفقا والادلال والتدلل ان يثق الانسان بحب غيره اياه فيؤذيه على
ثقته به والاسم الدل والدالة والدلال ازمعت الامر وازمعت عليه وطنت نفسى
عليه يقول يا فاطمة دعى بعض دلالك وان كنت وطنت نفسك على فراقى
فاجملى فى الهجران نصب بعض لان مهلا ينوب مناب دع والصرم المصدر
يقال صرمت الرجل اصرمه صرما اذا قطعت كلامه والصرم الاسم وفاطم اسم المرخم
اواسم عنيزة   وعنيزة لقب لها   فيما قيل

أغرك منى ان حبك قاتلى   وانك مهما تأمرى القلب يفعل

يقول قد غرك منى كون حبك قاتلى وكون قلبى مطيعا منقادا لك بحيث
مهما امرته بشىء فعله والالف للاستفهام دخلت على هذا القول للتقرير
لا للاستفهام والاستخبار ومنه قول جرير ألستم خير من ركب المطايا
وأندى العالمين بطون راح يريد انتم خير هولاء وقيل بل معناه قد غرك
منى انك علمت ان حبك مذللى والقتل التذليل وانك تملكين فؤادك فمهما
امرت قلبك بشىء اسرع الى مرادك فتحسبين انى املك عنان قلبى كما ملكت
عنان قلبك حتى سهل على فراقك كما سهل عليك فراقى ومن الناس من حمله
على مقتضى الظاهر وقال معنى البيت اتوهمت وحسبت ان حبك يقتلنى وانك
مهما امرت قلبى بشىء فعله وقال يريد ان الامر ليس على ما خيل اليك فانى
مالك زمام قلبى والوجه الاول هو الوجه الاقل وهذا القول ارذل الاقوال
لان مثل هذا الكلام لا يستحسن فى النسيب بالحبيب   يقول

الراح جمع الراحة وهى الكف

Copyright © King Saud University